

تاج العروس من جواهر القاموس

وقيل : الخبیطُ : كلُّ سيئرٍ علَى غَيْرِ هُدًى أو علَى غَيْرِ جادَّةٍ . ومن
المجاز : خبیطَ الشَّيْطَانُ فُلَانًا إِذَا مَسَّهُ بِأَذَى فَأَفْسَدَهُ وَخَبَلَهُ
كَتَخَبَّطَهُ . وفي حديثِ الدُّعَاءِ : " وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّبَ طَانِي الشَّيْطَانُ " .
أَي يَصْرَعَنِي وَيَلْعَبَ بِي . ومن المَجَازِ : خَبِطَ زَيْدًا إِذَا سَأَلَهُ
المَعْرُوفَ مِنْ غَيْرِ آصْرَةٍ عَلَى فاعِلَةٍ وهي الرِّحْمُ والقَرَابَةُ كما تَقَدَّمَ
كَاخْتَبَطَهُ وهذه عن ابنِ بَرِّي . وقال ابنُ فَارِسٍ : الأَصْلُ فِيهِ أَنَّ السَّارِيَّ
إِلَيْهِ أَو السَّائِرَ لَا يُدَّ مِنْ أَنْ يَخْتَبِطَ الأَرْضَ ثُمَّ اخْتَصَرَ الكَلَامُ فَقِيلَ
لِلَّذِي طَالَجًا جَدْوًى : مُخْتَبِطٌ فَخَبِطَهُ زَيْدٌ المَسْئُولُ بِخَيْرٍ : أَعْطَاهُ .
وقال أَبُو زَيْدٍ : خَبِطَتُ الرِّجْلُ خَبِطًا : وَصَلَتْهُ . وشاهدُ الخَبِطِ
بمعنى السُّؤَالِ قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَى يَمْدَحُ هَرِمَ بْنَ سِنَانٍ :
وَلَيْسَ مَانِعَ ذِي قُرْبَى وَلَا رَحِمٍ ... يَوْمًا وَلَا مُعَدَّمًا مِنْ خَابِطٍ وَرَقَا
وَأَمَّا شَاهِدُ الاخْتِطَابِ بِمعنى طَلَبِ المَعْرُوفِ فَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَمُخْتَبِطٍ لَمْ يَلْقَ مِنْ دُونِنَا كُفَى ... وَذَاتِ رَضِيعٍ لَمْ يُنِمْهَا رَضِيعُهَا وَقَوْلُ
لَبِيدٍ :
لِيَبْذُكَ عَلَى الذُّعْمَانِ شَرِبٌ وَقَيْنَةٌ ... وَمُخْتَبِطَاتُ كَالسَّعَالِي أَرَامِلُ
وَمِنْ أَبْيَاتِ الشَّوَاهِدِ : لِيَبْذُكَ يَزِيدَ ضَارِعٌ لَخُصُومَةٍ وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ
الطَّوَائِحُ كُلُّ ذَلِكَ مُسْتَعَارٌ مِنْ خَابِطِ الوَرَقِ . وَخَبِطَ فُلَانٌ : قَامَ هَكَذَا فِي
النُّسْخِ وَهُوَ تَصْحِيفُ صَوَابِهِ : نَامَ بِالنُّونِ فَقَدَّ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : خَبِطَ :
مِثْلُ هَبِغَ إِذَا نَامَ . وَخَبِطَ البَعِيرَ خَبِطًا إِذَا وَسَمَهُ بِالخَبِطِ بالكسْرِ
كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وَخَبِطَ فُلَانٌ : طَارَحَ نَفْسَهُ حَيْثُ
كَانَ لِيَنَامَ كَذَا فِي المصْحَاحِ وَفِي اللِّسَانِ : حَيْثُ كَانَ وَنَامَ وَأَنْشَدَ لِدُبَّاقِ
الدُّبِّيِّ :
" قَوْدَاءُ تَهْدِي فُلُصًا مَمَارِطًا .
" يَشْدَخُنَ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الخَابِطَا المَمَارِطُ : السَّرَاعُ وَاحِدُهَا
مَمْرَطَةٌ . وَخَبِطَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَنْعَمَ عَلَيَّهِ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ
بَيِّنَتِهَا كَذَا فِي المصْحَاحِ وَهُوَ مَجَازٌ وَزَادَ غَيْرُهُ : وَلَا وَسِيلَةَ وَلَا قَرَابَةَ . قُلْتُ
: وَهُوَ بَعِيْنُهُ : خَبِطَهُ بِخَيْرٍ : أَعْطَاهُ وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِعَلَّاقَمَةَ بْنِ

عَبْدَةَ يَمْدَحُ الْحَارِثَ بْنَ أَبِي شَمْرَةَ وَيَسْتَعْرِفُهُ لِأَخِيهِ شَأْسٍ : .
وفي كُـلِّ حَيٍّ قَدَّ خَبَطَتْ بِنِعْمَةٍ ... فحُقَّ لَشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ فَقَالَ
الْحَارِثُ : نَعَمْ وَأَذْ نَبِيَّةٌ وَكَانَ قَدَّ أَسْرَ شَأْسَ بْنَ عَبْدِةَ يَوْمَ عَيْنِ أُبَاغٍ
فَأَطْلَقَ شَأْسًا وَسَبَّعَيْنَ أَسِيرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ . قُلْتُ : هَكَذَا فِي نُسَخِ
الصَّحَاحِ : قَدَّ خَبَطَتْ وَوَجَدْتُ فِي الْهَامِشِ : وَالْأَجْوَدُ أَنْ يُكْتَبَ خَبَطَتْ بِغَيْرِ
تَاءٍ مِنَ الْكِتَابَةِ أَجْوَدُ قُلْتُ : وَكَذَلِكَ يُرْوَى أَيْضًا فِي اللَّسَانِ وَلَوْ قَالَ :
خَبَتَّ يُرِيدُ خَبَطَتْ لَكَانَ أَقْيَسَ اللَّغَتَيْنِ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ التَّاءَ لَيْسَتْ
مُتَّصِلَةً بِمَا قَبْلَهَا اتِّصَالَ تَاءِ افْتَعَلَتْ بِمِثَالِهَا الَّذِي هِيَ فِيهِ وَلَكِنَّهُ
شَبَّهَ تَاءَ خَبَطَتْ بِتَاءِ افْتَعَلْ كَقَوْلِهِ : اطَّرَدَ وَاطَّلَجَ . قَالَ شَيْخُنَا :
وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ : فِي كُـلِّ حَيٍّ أَنْ النَّابِغَةَ كَانَتْ كَلَّامَةً فِي أَسَارَى بَنِي
أَسَدٍ وَكَانُوا زَيْفًا وَثَمَانِينَ فَأَطْلَقَهُمْ . وَاسْتَعَارَ الذَّنُوبَ لِنَصِيبِهِ مِنَ الْحَارِثِ
. وَفَرَسُ خَبُوطٍ وَخَبِيطُ : يَخْبِطُ الْأَرْضَ بَرَجْلَيْهِ كَمَا فِي الْعَيْنِ وَفِي
التَّهْذِيبِ : بِيَدَيْهِ . وَالْمَخْبِطُ كَمِنْبَرٍ : الْعَصَا يُخْبِطُ بِهَا الْوَرَقُ
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " فَضَرَبَتْهَا ضَرْبَ تُّهَاتُهَا بِمَخْبِطٍ فَأَسْقَطَتْ " وَالْجَمْعُ
الْمَخَابِطُ وَقَدَّ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ اسْتِطْرَادًا بَعْدَ هَذَا بِقَلِيلٍ وَشَاهِدُهُ : .
لَمْ تَدْرِ مَا سَأُ لِلْحَمِيرِ وَلَمْ ... تَضْرِبُ بِكَفِّ مَخَابِطِ السَّلَامِ .